حلفة صادق

[الطويل]

حلفتُ لها بالبُدْنِ تَدمَى نُحورُها:
لقد شَقِيَتْ نفسي بكم، وعُنِيتُ[١]

حلفتُ يميناً، يا بُثَينَةُ، صادقاً،
فإن كنتُ فيها كاذباً، فعَمِيتُ!

إذا كان جِلدٌ غيرُ جِلدِكِ مَسّني،
وباشَرني، دونَ الشِّعارِ، شَرِيتُ[٢]

---

(١) البدن: ما يهدى من النوق إلى مكة ليضحى به.

(٢) الشعار: الثوب الذي يلي الجسد. شريت: أصابني الشرى، وهو بثور صغار حمر في الجلد، حكاكة مكربة.
أورد لسان العرب بيتاً لم يرد في الديوان ١: ١٤٦ مادة (كلأ) «وقد كلأه يكلؤه كَلأً وكِلأً وكلاءة، بالكسر: حرسه وحفظه؛ قال جميل: فكوني بخيرٍ في كِلاءٍ وغِبْطةٍ، وإن كنتِ قد أزمعْتِ هجري وبُغْضتي.
أورد لسان العرب ٢: ٣٠٩ مادة (شنج) «الشنج»: تقبض الجلد والأصابع وغيرها... وقد شنجه تشنيجاً؛ قال جميل:
وَتَنَاوَلَتْ رأسي لِتعرفَ مَسَّهُ بِمُخطِّبِ الأطراف، غير مُنْشَجِ
ـ وأورد لسان العرب ١٢: ٥٣٣ مادة (لثم) «ولَثِمْتُ فاهاً، بالكسر، إذ قبّلتها، وربما جاء بالفتح، قال ابن كيسان: سمعت المبرّد ينشد قول جميل:
فَلَثَمْتُ فاهاً آخذاً بقرونِها شُرْبَ النزيفِ ببردِ ماءِ الحشرجِ
ـ وأورد لسان العرب ٢: ٢٣٧ مادة (حشرج) «والحشرج» كوز صغير=

ولــو أنّ داعٍ مــنــكِ يــدعــو جِــنــازتــي،
وكــنــتُ عــلــى أيــدي الــرّجــالِ، حَــيِــيــتُ

= لطيف؛ قال عمر بن أبي ربيعة:

[الكامل]

قالت: وعيش أبي وحُرْمة إخوتي لأنـبّـهَـنَّ الـحـيَّ إنْ لـم تـخـرجِ
فخرجْتُ خيفةَ قولِها، فَتَبَسَّمَتْ فعـلـمْـتُ أنَّ يـمـيـنَـهـا لـم تُـخْـرجِ
فـلـثـمـت فـاهـاً آخـذاً بـقـرونِـهـا شُرْبَ النزيفِ ببردِ ماءِ الحشرجِ

قال ابن بري: البيت لجميل بن معمر وليس لعمر بن أبي ربيعة.
والنزيف: المحموم الذي مُنِعَ من الماء.